

فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على التدريس اللطف في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة

الباحث : حيدر علي حسن حسين

أ. د. مهدي جادر حبيب

جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

bas552.haider.ali@student.uobabylon.edu.iq

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على (فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التدريس اللطف في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة).

ولغرض تحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

١. لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات وفقا للأستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس اللطف ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

وللتحقق من صحة الفرضيات أجرى الباحثان تجربة استغرقت فصلاً دراسياً كاملاً وتم اختيار التصميم التجريبي ذا المجموعتين و المقياس القبلي و البعدي إحداها تجريبية والأخرى ضابطة و تمثل المجتمع البحث الحالي بالمدارس المتوسطة و الثانوية الصباحية الحكومية للبنين التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بابل، واختار الباحث بطريقة عشوائية (متوسطة شهداء الزيدية) لتمثل عينة البحث ، وبلغ عدد طلابها (٦٥) طالباً ، وبالصورة العشوائية اختار الباحث شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (٣٣) طالباً وشعبة (ب) المجموعة الضابطة بواقع (٣٢) طالباً، وأجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً بين طلاب المجموعتين في المتغيرات الآتية : (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور ، التحصيل الدراسي للوالدين ، اختبار المعلومات السابقة ، اختبار الذكاء دانليز)، زيادة على ضبط المتغيرات الأخرى من أجل سلامة البحث وحددت المادة العلمية بالفصول الثالث ، الرابع ، الخامس ، السادس (من كتاب مادة الاجتماعيات ، الطبعة الخامسة، تأليف

(محمود، وآخرون، ٢٠٢٤)، المقرر تدريسه للصف الثاني متوسط لسنة الدراسية (٢٠٢٤ _ ٢٠٢٥) وصاغ الباحث (١٢٠) هدفاً سلوكياً، فضلاً عن ذلك أعد الباحث (٣٠) خطة تدريسية يومية لمجموعتي البحث بعد عرض نموذج على مجموعة من المحكمين وإجراء التعديلات المناسبة عليها.

الكلمات المفتاحية : التدريس اللطيف، التحصيل ، مادة الاجتماعيات.

Research Summary:

The current study aims to investigate the effectiveness of a proposed strategy based on gentle teaching in improving the academic achievement in Social Studies among middle school students.

To achieve the research objective, the researcher formulated the following null hypothesis:

There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the mean scores of the experimental group students, who study Social Studies according to the proposed strategy based on gentle teaching, and the mean scores of the control group students, who study the same subject using the traditional method, in the achievement test.

To test this hypothesis, the researcher conducted an experiment that lasted for an entire academic semester. The researcher adopted a quasi-experimental design with two groups (experimental and control) using a pre-test and post-test. The research population consisted of male students from public morning intermediate and secondary schools under the General Directorate of Education in Babylon Governorate.

The researcher randomly selected Shaheed Al-Mazidiya Intermediate School as the research sample. The total number of students was 65, with 33 students in Section (A) forming the experimental group and 32 students in Section (B) forming the control group. The researcher ensured statistical equivalence between the two groups in the following variables: (students' chronological age in months, parents' academic achievement, prior knowledge test, and Daniels' intelligence test). Other extraneous variables were also controlled to ensure the integrity of the research.

The scientific material was limited to chapters three, four, five, and six from the 2023 edition of the Social Studies textbook prescribed for the second intermediate grade for the academic year (2024–2025). The researcher formulated (120) behavioral objectives and prepared (30) daily lesson plans for both groups after presenting a model to a group of experts and making the necessary adjustments based on their feedback.

Keywords: Soft teaching, achievement, social studie.

الفصل الاول

اولا : مشكلة البحث:

على الرغم من التغيرات التي حدثت في مجتمع القرن الحادي والعشرين وظهور تحديات وتحولات عدة، منها التحديات والتحولات المتسارعة في شتى مجالات الحياة التكنولوجية والمعرفية لا يزال واقع العملية التعليمية في مدارسنا تقليدياً قياساً إلى المستجدات والاتجاهات التي طرأت على طرائق التدريس.(الحسناوي، ٢٠١٩: ١٣) ويزداد الأمر تعقيداً عندما تكون أساليب وطرائق التدريس المتبعة في تدريس المنهج الاجتماعيات هي طرائق تقليدية تعتمد على تلقين الطلاب المعلومات وحفظها واستظهارها في أوقات محدودة وتهمل حاجاتهم وقدراتهم وميولهم.(الزبيدي، ٢٠١٠: ١٣)

إذ يتسم تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة ولاسيما الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات بالانخفاض وهذا يدل على اتباع المدرسين لطرائق التدريس الاعتيادية التي تبعث الرتابة والخمول لدى طلاب هذه المرحلة ومن ثم تجعل دورهم سلبياً يقتصر على الحفظ والتلقين وحسب، من دون المشاركة والبحث عن المعلومات بأنفسهم، وهذه ما أكدته دراسته (احمد ، صاحب، ٢٠١٢)،(العنكبي، ٢٠٢٣) بأن هناك ضعف وانخفاض في تحصيل الطلاب كون الطرائق المستعملة تعتمد بشكل واضح على التلقين وحفظ المحتوى العلمي فقط وتجعل من الطالب متعلم اتكالي سلبي ينتظر من المدرس دوره في المشاركة وهذا يؤدي الى جعل دوره متلقي للمعلومة غير باحث عنها وان ضعف التحصيل الدراسي بدوره سوف يؤثر على مستوى الطلاب الدراسي والعلمي(احمد وصاحب، ٢٠١٢: ٤٦) (العنكبي، ٢٠٢٣: ٥٧).

وأن من أهداف تدريس مادة الاجتماعيات التركيز على مساعدة الطالب على فهم ذاته وفهم خصائص مجتمعه وحقوقه وواجباته في المجتمع الديمقراطي في جو يسوده العطف والامان والاحترام وانها تسعى الى جعل الطالب مدركاً لحقوقه وواجباته المدنية ويقوم بها ويمارس الحرية ويراعي اداب السلوك الاجتماعي ويبني شخصيته بشكل متوازن ويعزز انسانيته ويمكنه المشاركة الفعالة في المجتمع (خضر، ٢٠١٤ : ٣٢)

وان تنفيذ أو تطبيق هذه الأهداف يتطلب استراتيجيات واساليب تدريس حديثة تعتمد على هذا النوع من الاسلوب في التدريس الذي تم توضيحه انفا والذي يتلاءم مع قدرات الطلاب ومستوياتهم واحتياجاتهم.

ثانيا : أهمية البحث:

يتميز العصر الذي نعيشه بالتطور التكنولوجي والمعرفي الكبير ، ودخول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كل وجه من وجوه الحياة ، في الاقتصاد والسياسة والدفاع اذ تسابقت الدول على مستوى العالم في احتضان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها حتى اصبحنا نسمع حديثا ما يعرف بالحكومة الالكترونية والمجتمع الرقمي وغيرها من المصطلحات ، ووفرت تكنولوجيا المعلومات الكثير من الفوائد العلمية والتدريسية وظهرت البرامج الحديثة والمتطورة التي يمكنها أن تسهل العملية التعليمية وتدعمها. (امبو سعيدي وسليمان، ٢٠١١: ٣١٥)

وما يميز التربية أهميتها الخاصة ببناء الوعي ونشر الثقافة وتهيئة الطالب المتحضر الذي يساعد على تنمية وترقية المجتمع، فلكي تستطيع الدولة إن تنهض وتجاري الدول المتحضرة لا بد لها من الدخول في عملية شمولية تجمع فيها مختلف العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والتربوية، ومن السمات الواضحة للتربية هو المقدرة على نقل الثقافة من جيل إلى آخر. (أبو شهاب ، ٢٠١٧: ٢١)

إضافةً إلى ذلك، تسهم التربية في تنمية الطلاب من النواحي العقلية والجسدية والاجتماعية عبر أنشطة متنوعة، مثل الأنشطة الرياضية التي تنمي القدرات العقلية والجسدية، أو الأنشطة الاجتماعية التي تتناول علوم المجتمعات الإنسانية حول العالم فالتربية هي عملية إعداد الطلاب في إطار زمني ومكاني محدد، بهدف تسهيل عملية التكيف مع البيئة بشقيها الطبيعي والاجتماعي. (الساعدي، ٢٠٢٠: ١١)

بما ان التعليم جزء لا يتجزأ من التربية و وسيلتها فقد أصبح اداتها المهمة لتحقيق اغراضها إذ يعد ذراع التربية في تنفيذ ما تسعى اليه فهو يعكس أهدافها و يترجم منطلقاتها بما يملكه من مؤسسات تربوية تغذي الطالب بالتفكير السليم ليصبح قادراً على التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها و يحيط نفسه بجانب من العلوم و المعارف، فهو المرتكز الاساسي للتربية في تحقيق أهدافها. (زاير و إيمان، ٢٠١٤: ١٦)

يمثل المنهج خطة مكتوبة يتم عن طريقها إعداد وتهيئة الطالب للحصول على الخبرات والمعلومات والمعارف التي يحتاجها في نموه العقلي والمعرفي والنماء الشامل حاجة اليه لكي يستطيع الاندماج في المجتمع ويأدي واجبه بصورة مرضية فعن طريق المنهج الذي يمثل الاعداد والتخطيط المسبق في رسم صورة للمستقبل بما يتطلبه الطالب وبه حاجة وبما يحقق الأهداف التربوية المنشودة الذي يتحدد بتصرفات سلوكية مرغوب بها وخبرات تحقق النتائج المطلوبة. (التميمي ، ٢٠١٨: ٢٤)

فمن بين المناهج التي اهتم بها النظام التعليمي منهج المواد الاجتماعية إذ تعد إحدى مكونات المنهج المهمة فهي تعني بدراسة العلاقات الإنسانية من ناحية وعلاقة الإنسان ببيئته من ناحية أخرى وتساعد الطلبة

على فهم الواقع وتوضيح العلاقات التي تربط الماضي بالحاضر فالإنسان بطبيعة تكوينه اجتماعي بالطبع بحاجة إلى معرفة ما يدور من حوله من أحداث على المستويين المحلي والعالمي. (خضر ، ٢٠١٦ : ١٩)

وتعد المواد الاجتماعية من المواد البالغة الأهمية في المناهج الدراسية ولجميع المراحل التعليمية ، كونها تتبع من داخل المجتمع الذي نعيش فيه ولها أثر فاعل في بناء شخصية الطالب لجعله طالب صالح واعي يمتلك إرادة التغيير لما هو أفضل من أجل رقي وتقدم المجتمع. (قطاوي، ٢٠٠٧ : ١٩)

ومن ثم فإن أحد دلائل جودة المدرس يتمثل أيضا في اختيار المدرس لاستراتيجية التدريس التي تحقق أهداف الدرس ومحتواه من ناحية ، وتتلأئم واحتياجات تلاميذه من ناحية أخرى ، حيث يعد الميدان التربوي باستراتيجيات عديدة ، قد يتداخل بعضها البعض ، وقد يتشابه البعض منها في تنفيذ بعض الإجراءات لذا فإن المدرس الجيد يمكنه تطبيق مزيجاً من هذه الاستراتيجيات معا ، أو استخدام أحدها طبقاً لطبيعة محتوى الدرس ويتمثل القاسم المشترك بين الاستراتيجيات الجيدة للتدريس. (نعمة ونبل ، ٢٠١٥ : ٧١)

ويُعدُّ التدريس الملطف من الأساليب الفعّالة لمعالجة السلوكيات غير المرغوب فيها لدى الطلاب، حيث يهدف إلى إحداث تغييرات إيجابية في سلوكهم، بما يسهم في تحسين حياتهم وحياة من حولهم يستند هذا الأسلوب إلى مبدأ الاعتماد الإنساني المتبادل، الذي يركز على تعزيز التعاطف وبناء الألفة والعلاقات القائمة على الصداقة والحب غير المشروط يعتمد التدريس الملطف على الحوار القائم على التفاهم والعطف، ويشجع على التفاعل الإيجابي من خلال المشاركة الفاعلة والحضور المستمر واستعمال المكافآت الإنسانية هذا النهج يُساعد الطلاب على بناء ذواتهم وتطويرها، من خلال ترسيخ قيم الحنو والعطف والدفء، وإيجاد بيئة تعليمية يشعرون فيها بالأمان والحب، مع تشجيع تبادل العطاء والتقدير المتبادل يهدف التدريس الملطف إلى تمكين الطالب من تطوير تقديره الذاتي، مما يمنحه حرية التعبير عن ذاته واتخاذ القرارات المناسبة، في إطار من التفاعل الإيجابي مع زملائه ومعلميه، مما يعزز من خبراته التعليمية وينمّي شخصيته بشكل متكامل. (Start, 2008;45).

ثالثا : هدف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على

فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التدريس الملطف في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة

رابعا : فرضيتا البحث:

ولغرض تحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيات الصفرية الاتية :

١. لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات وفقا للاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الملتف ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

خامسا : حدود البحث:

أقتصر البحث الحالي على :-

١. الحد المكاني: المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية في محافظة بابل التابعة الى مديرية تربية بابل / قضاء الهاشمية للعام الدراسي (٢٠٢٤ _ ٢٠٢٥)م.
٢. الحد البشري : طلاب الصف الثاني المتوسط في متوسطة الفرزدق التابعة لمديرية تربية بابل قضاء الهاشمية للعام الدراسي (٢٠٢٤ _ ٢٠٢٥) م .
٣. الحد المعرفي : الفصول الاربعة الاخيرة من كتاب الاجتماعيات المقرر من قبل وزارة التربية للعام الدراسي (٢٠٢٤ _ ٢٠٢٥)م ، الطبعة الخامسة،(محمود ،واخرون،٢٠٢٤)
٤. الحد الزمني : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ م).

سادسا: تحديد المصطلحات:

أولاً: الفاعلية:

عرفها كل من .

١. شحاتة وزينب (٢٠٠٣) بأنها: "مدى الأثر الذي يمكن ان تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة كما يعرف انه مدى اثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة". (شحاتة ، ٢٠٠٣ : ٣٥)

ثانياً: الاستراتيجية:

عرفها كل من :

١. نعمة ونبيل (٢٠١٥) بأنها : "فن استعمال الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن بمعنى أنها طرائق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة أو أساليب عملية لتحقيق هدف معين". (نعمة ونبيل، ٢٠١٥ : ٦٦)

ثالثاً: التدريس الملتف:

عرفه كل من :

١. McGee (١٩٩١) بأنه: مجموعة من الاستراتيجيات تشجع على استعمال التقدير غير المشروط ، والمشاركة الإنسانية وهو أول خطوة في خلق مشاعر الرفقة والصدقة مع الفرد ، واستمرار وجود التفاعل الإنساني (McGee ,1991; 8)

رابعاً: التحصيل :

عرفه كل من :

١. اسماعيلي (٢٠١٩) بأنه : "المجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية التي حصل عليها في اختبارات معينة معدة من قبل الأستاذ، سواء كانت هذه الاختبارات شفوية أو تحريرية أو كليهما معا" .(اسماعيلي ، ٢٠١٩ : ١٠)

خامساً: الاجتماعيات :

١. ريان (٢٠٠٤) بأنها : "هي جزء من النشاط التعليمي في المدرسة الذي يهتم بتعليم وتعلم المشكلات اجتماعياً والتي قد تعود بالخير على المجتمع". (ريان ، ٢٠٠٤ : ٤٤)

سادساً: المرحلة المتوسطة :

عرفتها كل من :

وزارة التربية العراقية (٢٠١١) : هي المرحلة التي تقع بين مرحلتَي الدراسة الابتدائية و الإعدادية و التي تتكون من ثلاثة اعوام و تتألف من الصفوف (الاول ، الثاني ، الثالث)والتي تتراوح اعمارهم ما بين (١٣-١٦) سنة.(وزارة التربية العراقية ، ٢٠١١ : ١٠)

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً: جوانب نظرية

١: النظرية البنائية

• مفهوم النظرية البنائية :

تعد النظرية البنائية جزءاً من العمل الذي قام به المنظر التربوي (جان بياجيه Jean Piaget)، فقد استعمل التربويون الملتزمون بالنظرية البنائية المبادئ الأساسية في نظريته، واعدوا التعلم عملية ذاتية يقوم

المتعلم خلالها بإدخال المعرفة لتصبح جزءاً منه، وذلك من خلال عمليات عقلية مختلفة، ويقوم المتعلم ببناء المعرفة وإعادة بنائها من خلال التفاعل النشط مع الخبرة التعليمية، ان المتعلمين على أن لهم أثراً فاعلاً في بناء معانيهم الخاصة إلى حد ما طالما أن الأفراد يقومون بذلك من منطلق معتقداتهم وخبراتهم الماضية، فالمعرفة لدى الإنسان تعد مؤقتة وغير نهائية وذاتية وغير موضوعية. (السامرائي ورائد ، ٢٠١٤ : ٥١)

تشتق كلمة البنائية، من البناء، أو البنية، بمعنى الطريقة التي يقام بها مبنى ما، ويمكن تعريفها على أنها، رؤية في نظرية التعلم ونمو الطفل، قوامها أن الطفل يكون نشطاً في بناء أنماط التفكير لديه نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة، وهي تهتم بوصف البناء النفسي للإنسان وتعد البنائية في أبسط صورها وأوضح مدلولاتها، تعبيراً عن أن المعرفة تبنى بصورة نشطة على يد الطالب، ولا يستقبلها بصورة سلبية من البيئة، كما تعرف البنائية بأنها " نظرية تقوم على توجيه المعلمين والمتعلمين على اكتساب المعرفة بيد عن طريق طرح أسئلة ذات قيمة عالية بنظر المتعلمون إليها كمفكرين تؤدي إلى اكتشاف، وبناء خطوات عمل، وتعميق معاني المفاهيم، واستعمال التقويم الأصيل، كما أنها تنبذ المعرفة التي تكتسب بالنقل المباشر من المعلم إلى المتعلم كالتلقين. (الساعدي وآخرون، ٢٠٢١ : ١٤٣)

إجابيات النظرية البنائية في التدريس:

١. تبنى المعرفة من قبل المتعلم بنفسه ولا تنقل إلى المتعلم بشكل سلبي من قبل المدرس.
٢. المدرس مساعد وموجه للطالب وليس ملقن للمعلومات.
٣. تساعد الطالب على الاكتشاف والتفكير العلمي من خلال حل المشكلات.
٤. تهتم بالفهم للمعارف وليس تغيير السلوكيات للظاهرة .
٥. لا ينقل المتعلم الى خبرة جديدة حتى يتقن الخبرة الحياتية وبذلك يكون البناء لديه سليم.
٦. التنوع في طرائق التقويم. (العدوان وأحمد ، ٢٠١٦ : ٥٥)

التدريس الملطف :

• الجذور التاريخية للتدريس الملطف:

في ضوء مراجعة الباحث للأدبيات التي تناولت التربية والتعليم عبر الحقب التاريخية والزمنية على مدى العصور لاحظ أن هناك إشارة إلى التعليم أو التدريس الملطف كمنهج تعليمي يركز على استخدام أساليب تعليمية تراعي مشاعر المتعلم وتلبي احتياجاته النفسية والاجتماعية بالإضافة إلى الأهداف والجوانب التربوية وتعود الجذور التاريخية لهذا المنهج إلى تطورات عدة طرأت على الفكر التربوي والفلسفي عبر الزمن. وفيما يأتي أبرز المعالم التاريخية التي رسخت مفهوم التدريس الملطف:

١. الفلسفات الإنسانية القديمة: الفكر اليوناني: كان للفلاسفة مثل سقراط، وأفلاطون، وأرسطو تأثير كبير في تعزيز أهمية التعلم القائم على الحوار، والتفاعل مع المتعلم بدلاً من فرض المعرفة.

٢. الفكر الإسلامي: -الفكر الإسلامي : التدريس الملطف هي طريقة ارست اصولها النظرية التربوية الاسلامية ((فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَ لَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَ شَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)) (سورة آل عمران، آية ١٥٩) ومنذ قرون قد وضع الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) اسس هذه الطريقة التربوية بوضوح تام فقد اوصى بالرفق وامر به ودعا اليه فقال ما كان الرفق في شيء الا زانه وما منع عن شيء شانه وقد كان صلى الله عليه وسلم يحب الرفق في امره كله وكذلك ركز كثير من العلماء مثل ابن خلدون على أهمية التربية الشاملة التي تراعي الجوانب الأخلاقية والنفسية إلى جانب المعرفة. (الخولي وسحر ، ٢٠٠٩ : ٥٥-٦٠)

• مفهوم التدريس الملطف:

لقد ظهر التدريس الملطف كمدخل غير تنفييري متخصص في خفض السلوكيات غير الملائمة لدى الطلاب ، وترجع أصول التدريس الملطف إلى كتابات علماء عدة متخصصين بجامعة Nebraska بالولايات المتحدة الأمريكية، ويمكن تتبع بداية ظهور فلسفة التدريس الملطف منذ بداية الثمانينات وقد تعامل هذا المدخل مع الجوانب النفسية والعاطفية للطلاب بالاضافة الى الجوانب التربوية وكان (1987,Mcgee) أول من طور مفهوم التعليم الملطف، واسالييه من خلال معهد دولي للتعليم الملطف، أسسه في هولندا، وقدم نشرة شهرية وعقد مؤتمرات سنوية في مختلف أنحاء العالم لمناقشة التدريس الملطف مع الطلاب الذين يحتاجون إلى العون والمساعدة، أو النظر إليهم نظرة حانية تحتضنه أو كلمة رقيقة تزيل أشجانه، وهذه معاني يحصل عليها الطالب الذي هو هدف من أهداف التدريس الملطف. (ابراهيم وآخرون ، ١٩٩٣ : ٤٥)

• أدوات التدريس الملطف

وهناك العديد من الأدوات المستعملة في تحقيق المبادئ الأربعة الأساسية في الممارسة اليومية للتدريس الملطف وهي الأمان، الحب، القدرة على محبة الآخرين، والمشاركة، وتتمثل هذه الأدوات كالآتي :

١. اليد : تساعد اللمسة الرقيقة على التواصل السليم بين المدرس والطالب، وتأمين الشعور بالأمان اتجاه بعضهم البعض.

٢. الصوت : إن الاهتمام إلى الطريقة التي يتم توظيف الصوت بها، يساعد على تكوين ألفة بين المدرس والطالب يعتبر الصوت وسيلة للتواصل ويساعد في تحويل الرموز وما يشعر به المدرس أو الطالب إلى كلمات، وبالتالي إنشاء علاقات جيدة.

٣. العيون : تعد العيون الوسيلة التي تمكن المدرس والطالب من التواصل مع بعضهم البعض، فمن خلالها يتم إرسال إشارات التواصل غير اللفظي وفهم المراد من هذه الإشارة.

٤. **الحضور** : إن حضور المدرس من أجل الطالب من الأدوات المهمة في التدريس الملطف ويقوم بتلبية حاجات الطلاب من خلال التواجد معهم في الظروف المشتركة.(Sorensen,2012;65)

التحصيل :

١. يعد التحصيل الدراسي من أهم المحاكات المستعملة في التعرف على الموهوبين والمتفوقين، على أساس أنه يعتبر أحد المظاهر الأساسية للنشاط العقلي عند الفرد، ومن مظاهر هذا النوع من التفوق ارتفاع درجات الطالب في المواد الدراسية المختلفة، إلا أنه في بعض الأحيان يعتمد ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي على قدرة الطالب على التذكر أو القدرة على أداء نوع معين من العمليات العقلية وتتميز اختبارات التحصيل بأنها تعطي صورة واضحة عن مجالات القوة والضعف للطالب في الموضوعات الدراسية المختلفة. (الفوزان وخالد، ٢٠٠٩: ٣٠٣)

٢. ويؤدي التحصيل الدراسي دورا كبيرا في تشكيل عملية التعلم وتحديدتها، ولقد كان تقويم المعلم لتلاميذه في وقت من الأوقات قاصرا على التحصيل فقط ، وعلى الرغم من أهميته فليس هو المتغير الوحيد في عملية التعلم إذ أن أهداف هذه العملية تؤثر فيها عوامل مختلفة بعضها متعلق بالمتعلم وقدراته واستعداداته وصفاته المزاجية والصحية وبعضها متعلق بالخبرة المتعلمة وطريقة تعلمها وما يحيط بالفرد من إمكانيات .(الجمال ، ٢٠١٩: ٧٨)

٣. ويعرف التحصيل الدراسي بأنه مقدار ما يحصله الطالب من خبرات ومهارات في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرا بالدرجات التي يحصل عليها نتيجة لأداء الاختبارات التحصيلية كما تحدد بالمعدل التراكمي .(أحمد، ٢٠١٠: ٩٠)

• أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل إلى ثلاثة أنواع:

١. **التحصيل الجيد**: يكون فيه أداء الطالب مرتفع عن معدل زملائه في المستوى نفسه وفي نفس القسم، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للطالب الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه، بحيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الإيجابية، مما يمنحه التفوق على بقية زملائه.

٢. **التحصيل المتوسط** : في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها الطالب تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أدائه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

٣. **التحصيل الدراسي المنخفض**: يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف حيث يكون فيه أداء الطالب أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام، وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات، ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع

المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام ولأن الطالب يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق على هذا العجز، وقد يكون في مادة واحدة أو إثنين فيكون نوعي، ويعود هذا إلى درات الطالب وإمكانياته.(الجنابي وسالم ، ٢٠٢٠: ١٢٦)

جدول (١) دراسات سابقة تناولت المتغير المستقل التدريس الملطف								
ت	الباحث وسنة الدراسة والبلد	منهج الدراسة	هدف الدراسة	حجم العينة وجنسها	المرحلة العلمية	اداة الدراسة	الوسائل الإحصائية	النتائج
١	علي وعبير ٢٠١٧ العراق	المنهج التجريبي	تهدف الدراسة التعرف على أثر أسلوب التعليم الملطف في خفض تشنت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.	٤٠٠ تلميذ وتلميذة	المرحلة الابتدائية	بناء البرنامج الارشادي أسلوب (التعليم الملطف)	برنامج Spss	أسفرت نتائج هذا البحث ان الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة فكانت لصالح المجموعة التجريبية اي ان أسلوب الارشادي فعال وكان له الاثر في تغيير درجات التلاميذ على قائمة تقدير تشنت الانتباه.
٢	الديب و داليا مصر ٢٠٢٠	المنهج التجريبي	يهدف البرنامج الى التعرف على فعالية برنامج التدريس الملطف في خفض حدة السلوك الفوضوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المعرضين للفشل الاكاديمي	٢٢ تلميذ	الخامس الابتدائي	مقياس السلوك الفوضوي	الحقيقية الاحصائية (SPSS)	توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لأبعاد مقياس السلوك الفوضوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المعرضين للفشل الدراسي.

- ١_ الاطلاع على كيفية صياغة مشكلة البحث.
- ٢_ التعرف على كيفية تحديد مجتمع البحث.
- ٣_ تحديد أسلوب العينة او اختيار العينة وحجمها.
- ٤_ كيفية كتابة الاطار النظري للبحث وعرض نظريات البحث .
- ٥_ الاطلاع على مناهج البحث المتبعة لاختيار الأنسب والأكثر تماشياً مع طبيعة البحث الحالي.
- ٦_ التعرف على الوسائل الاحصائية المناسبة واختيار أكثرهما ملائمة لطبيعة البحث الحالي.
- ٧_ التعرف على كيفية استنباط الاستنتاجات والمقترحات المتعلقة بالبحث الحالي.

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

اولا : منهج البحث

اعتمد الباحث منهج البحث التجريبي ، لأنه المنهج المناسب القادر على تحقيق اهداف بحثه ،ان المنهج التجريبي هو أحد أنواع البحث وأكثرها دقة وربما كان أشدها صعوبة وتعقيداً وأن مهمة الباحث التجريبي يتعدى الوصف أو تحديد حالة ولا يقتصر نشاطه على ملاحظة ما هو موجود ووصفه بل يقوم بمعالجة عوامل بحثه تحت شروط مضبوطة ضبطاً دقيقاً ليتحقق من كيفية حدوث حادثة معينة، حيث يعتمد أساساً على أسلوب التجربة العلمية التي تكشف عن العلاقات المسببة بين المتغيرات المختلفة التي تتفاعل مع الديناميات أو القوى التي تحدث في الموقف التجريبي .(العزاوي ، ٢٠٠٨ : ١٠٩)

ثانياً: التصميم التجريبي:

يقصد بالتصميم التجريبي خارطة الطريق او دراسة الخطة الاستراتيجية التي يضعها الباحث لكي يتمكن من خلالها الوصول الى اجابة مشكلة بحثه وضبط التباين الحادث في درجات المتغير التابع بحيث يكون راجعاً الى المتغير المستقل. (الطيب واخرون ، ٢٠٠٥ : ١٣٢)

وقد اتبع الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي أي تصميم المجموعتين، التجريبية التي تدرس بالاستراتيجية المقترحة على وفق التدريس اللطيف والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية، باختبار بعدي للتحصيل، ومقياس للتفكير الارتيابي القبلي والبعدي ، لأنه أكثر ملائمة لظروف البحث الحالي وشكل (١) يوضح ذلك:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	استراتيجية مقترحة على وفق التدريس الملطف	التحصيل	الاختبار التحصيلي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

شكل (١) التصميم التجريبي (إعداد الباحث)

ثالثاً: مجتمع البحث:

لقد حدد الباحث مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الصباحية في قضاء الهاشمية للسنة الدراسية (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

رابعاً : عينة البحث :

اختار الباحث عشوائياً طلاب الصف الثاني المتوسط من متوسطة شهداء المزيديّة للبنين التابعة لمديرية تربية بابل المركز بطريقة السحب العشوائي البسيط لاجراء التجربة فيها وكانت المدرسة تضم اربع شعب فأختار شعبة لتمثل المجموعة التجريبية بطريقة السحب العشوائي وعدد طلابها ٣٣ والشعبة ب لتمثل المجموعة الضابطة التي عدد طلابها ٣٢ حيث بلغ حجم العينة النهائي ٦٥ طالب.

خامساً : تكافؤ مجموعتي البحث :

حرص الباحث على أن يقوم بضبط بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة التجربة وفي نتائج بحثه التي تنشأ بسبب الفروق الفردية بين الطلاب ولتحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث أجرى الباحث عدداً من التكافؤات في المتغيرات الآتية:

١. العمر الزمني محسوباً بالشهور .
٢. التحصيل الدراسي للآباء .
٣. التحصيل الدراسي للأمهات .
٤. اختبار المعلومات السابقة .
٥. اختبار الذكاء دانليز .

• درجات اختبار المعلومات السابقة.

أعد الباحث اختباراً للمعلومات السابقة مكوناً من (١٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد (١٠) فقرات من نوع الصح والخطأ ، تم اختيار فقرات الاختبار من كتاب مادة الاجتماعيات للسنوات الدراسية السابقة ، وللتأكد من مدى وضوح فقرات الاختبار وملاءمتها لطلاب الصف الثاني المتوسط، ولبيان الصدق الظاهري للفقرات ، تم عرض فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص ، وقد أجريت بعض التعديلات على بعض الفقرات ، وقد تم الاعتماد على نسبة الاتفاق (٨٠%) فما فوق ، وبعد الأخذ بآراء المحكمين وأجراء التعديلات المناسبة أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق، تم تطبيق الاختبار في يوم الاثنين الموافق (١٠ / ٢ / ٢٠٢٥) على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، وقد تم تصحيح اجابات الطلاب بالاعتماد على مفتاح التصحيح للأجوبة النموذجية، بإعطاء درجة واحدة لكل اجابة صحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو التي فيها اختيار اكثر من بديل واحد ، وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين ، فبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٠,٧٩) والتباين قدره (١٢,٣٢) والانحراف المعياري بلغ (٣,٥١) اما بالنسبة للمجموعة الضابطة فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (١٠,٨٤) والتباين بلغ (١٢,٦٠) والانحراف المعياري (٣,٥٥) ، في حين المحسوبة بلغت (٠,٠٦٤) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٣) ، مما يؤكد تكافؤ مجموعتي الطلاب احصائياً في متغير درجات اختبار المعلومات السابقة ، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية لدرجات الطلاب في اختبار المعلومات السابقة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٣	١٠,٧٩	١٢,٣٢	٣,٥١	٠,٠٦٤	٢	٦٣	غير دال احصائياً
الضابطة	٣٢	١٠,٨٤	١٢,٦٠	٣,٥٥				

سابعاً: مستلزمات البحث:

نظراً لطبيعة البحث التجريبي يحتاج الباحث إلى إعداد عدد من الخطط التدريسية لمجموعتي البحث اذ تحتاج الى تهيئة بعض المستلزمات البرمجية والمادية ، وقد قام الباحث بإعدادها وتهيئتها على وفق ما يأتي:

١. تحديد المادة الدراسية :

إن أولى خطوات مستلزمات البحث هي تحديد المادة العلمية لهذا فقد حدد الباحث المادة العلمية قبل التجربة، والتي سيقوم بتدريسها لطلاب مجموعتي البحث وفق منهج كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه لطلاب الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٤ _ ٢٠٢٥) والمتمثل بموضوعات (الفصل الثالث: أحوال شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام)، (الفصل الرابع: تاريخ مكة قبل الاسلام)، (الفصل الخامس: من السيرة النبوية الشريفة : الرسول محمد (ص) في مكة)، (الفصل السادس : من السيرة النبوية : الرسول محمد (ص) في المدينة) والتي سوف تدرس في الفصل الدراسي الثاني.

ثامناً : اداتا البحث:

إن من ضروريات تنفيذ أي بحث هي الأدوات التي يجب أن تعد لتحقيق أهدافه وقياس المعلومات والبيانات في ضوء تلك الأهداف، ولذلك أعدَّ الباحث أداتين سعيًا منه لجمع المعلومات المتعلقة بمتغيرات البحث، وهما: (اختبار بعدي للتحصيل، ومقياس التفكير الارتيابي) والتي سيوضحها الباحث تفصيلياً:

الاداة الاولى : الاختبار التحصيلي

هو الاختبار الذي صمم لتقدير ما حصل عليه المتعلم من معلومات أو مهارات تدرب عليها، وهو وسيلة تدل على معرفة مستوى المتعلمين في مقرر معين، وأن التحصيل الدراسي هو بمنزلة عميلة اكتساب للمعلومات والمعارف المدرسية بطريقة منظمة ، ويستدل عليها في ضوء استجابات الطلبة على ما تتضمنه الاختبارات المدرسية أو الاختبارات التحصيلية. (التميمي، ٢٠١٦: ١٠٤) ، من أجل أعداد الاختبار التحصيلي لمادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، أتبع الباحث الخطوات الآتية :

١. تحديد الهدف من الاختبار :

يهدف الاختبار التحصيلي الى قياس تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) للفصول (الثالث والرابع والخامس والسادس) من كتاب مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط الباب الثاني والذي يدرس للعام الدراسي (٢٠٢٤ _ ٢٠٢٥).

٢. تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها :

بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي استهدفت عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط، والاستعانة بآراء عدد من مدرسين مادة الاجتماعيات الذين يدرسون مادة الاجتماعيات، اعتمد الباحث الاختبارات

الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد وكل فقرة تحتوي على اربعة بدائل واحدة منها صحيحة وثلاثة خاطئة، وقد بلغ عدد فقرات الاختبار (٣٥) فقرة اختبارية، والاختبارات المقالية التي عدد فقراتها (٥) فقرة اختبارية ، وتم عرض الفقرات على مجموعة من السادة المحكمين .

٣. إعداد الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات)

تعد الخارطة الاختبارية من الإجراءات المهمة في بناء الاختبارات التحصيلية التي تمتاز بالشمولية والدقة والموضوعية ، لأنها تهدف الى توزيع فقرات الاختبار التحصيلي على أجزاء المادة العلمية وعلى الاغراض السلوكية المحددة بصورة متجانسة فالاختبار الجيد هو الذي يوفق بين الاهداف السلوكية من ناحية والمحتوى التعليمي من ناحية اخرى.(التميمي، ٢٠١٦ : ١٠٥)

جدول (٢)

جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية) للاختبار التحصيلي

الفصول	عدد الصفحات	الاهمية النسبية	الاهداف السلوكية				المجموع
			تذكر %٤٠	فهم %٣٠	تطبيق %١٧	التحليل %١٣	
الثالث	١٥	%٢٥	٤	٣	٢	١	١٠
الرابع	٩	%١٥	٢	٢	١	١	٦
الخامس	١٧	%٢٨	٥	٣	٢	١	١١
السادس	١٩	%٣٢	٥	٤	٢	٢	١٣
المجموع	٦٠	%١٠٠	١٦	١٢	٧	٥	٤٠

أ- صدق الظاهري :

أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على الخبراء التربوية وعلم النفس ولأخذ بأرائهم حول مدى تنفيذ فقرات المقياس للصفة المراد قياسها .(البدراي ، ٢٠١٩ : ٢٢٣)

ومن أجل التحقق من صدق الاختبار الظاهري عرضت فقراته على عدد من الخبراء والمختصين في طرائق تدريس الاجتماعيات والتاريخ والعلوم التربوية والنفسية ،وقد اتخذ الباحث نسبة الاتفاق (٨٠%) فأكثر معيارا لقبول كل فقرة من فقرات الاختبار، وباستعمال مربع كاي (كا٢) لمعرفة الفرق بين آراء الخبراء تبين أن الفقرات ذات دلالة إحصائية جميعها ، إذا كانت قيمة مربع كأي (كا٢) المحسوبة اكبر من قيمة الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وجدول (٣) يوضح ذلك ، وبذلك قبلت الفقرات جميعها بعد تعديل بعضها لذلك أصبح

الاختبار صادقا لقياس التحصيل لدى أفراد عينة طلاب الصف الثاني المتوسط وبهذا تم التحقق من الصدق الظاهري .

جدول (٣) الصدق الظاهري للاختبار التحصيلي

تسلسل الفقرة	الموافقون	المعارضون	قيمة مربع كاي	القيمة الجدولية	النسبة	الدلالة الاحصائية
١-٣-٦-٧-١١-١٢-١٣-١٧-١٨-٢٠-٢٤-٢٥-٢٨-٢٩-٣١-٣٤-٣٧-٣٨-٣٩	٢٠	٠	٢٠	٣,٨٤	%١٠٠	دالة
١٠-١٦-٢٣-٢٧-٣٢-٣٦	١٩	١	١٦,٢	٣,٨٤	%٩٥	دالة
٥-١٥-١٩-٢٦-٣٠-٣٥-٤٠	١٨	٢	١٢,٨	٣,٨٤	%٩٠	دالة
٨-١٤-٢٢-٣٣	١٧	٣	٩,٨	٣,٨٤	%٨٥	دالة

عاشراً : الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث في إجراءات بحثه وتحليل نتائجه عدداً من الوسائل الإحصائية، وفيما يأتي عرض للوسائل الإحصائية المستعملة والتي عولجت بها نتائج البحث الحالي :

١- الاختبار التائي (T-test) غير متساويتين

استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في مادة الاجتماعيات في الكورس الدراسي الثاني و تحليل النتائج عند التكافؤ في تحليل النتائج .

$$T = \frac{\left[\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2} \right] \frac{(n_1 - 1)S_1^2 + (n_2 - 1)S_2^2}{n_1 + n_2 - 2}}{\sqrt{\frac{(n_1 - 1)S_1^2 + (n_2 - 1)S_2^2}{n_1 + n_2 - 2}}}$$

أذ تمثل:

س١: الوسط الحسابي للعيينة الاولى.

س٢: الوسط الحسابي للعيينة الثانية.

ع١: الانحراف المعياري للعيينة الاولى.

ع٢: الانحراف المعياري للعيينة الثانية.

ن١: عدد طلاب العينة الاولى.

ن٢: عدد طلاب العينة الثانية .

٢- اختبار مربع كاي (كا^٢) :

استعمل الباحث هذه المعادلة لمعرفة الفروق الاحصائية بين التكرارات الملاحظة، والاستجابات المتوقعة عند تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأب والأم وايضا في الصدق الظاهري.

$$\frac{(ل - ق)^2}{ق} = كا^2$$

إذ يمثل:

ل: التكرار الملاحظ

ق: التكرار المتوقع

(البياتي، ٢٠١١: ٣١٦)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها الباحث في ضوء الاجراءات المتبعة التي تم عرضها في الفصل الثالث، وتفسير النتائج في ضوء دلائل الفروق الإحصائية لهذه الإجراءات على وفق الخطوات الآتية:

أولاً : عرض نتائج البحث

١. الفرضية الاولى

للتحقق من نتائج بحث الفرضية الاولى التي تنص على أنه (لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات

وفقا للاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الملطف ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي).

طبق الباحث الاختبار التحصيلي على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وبعد تصحيح إجابات الاختبار ووضع الدرجات لمعرفة تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات، ومعالجة الدرجات إحصائياً، فبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٣٦,٥٥) درجة والانحراف المعياري (٦,١٢) درجة وتباين مقداره (٣٧,٤٥) درجة، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٣٠,٠٦) درجة والانحراف المعياري (٧,٥٧) درجة وتباين مقداره (٥٧,٣٠) درجة ، وعند استعمال الاختبار التائي (-T test) لعينتين غير متساويتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٣,٨٠٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٣) أي ان النتيجة دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق الاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الملطف وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية وبهذا يرفض الباحث الفرضية الاولى كما في جدول (٤) لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي ويقبل الفرضية البديلة وهي يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق الاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الملطف ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي كما في الجدول (٤).

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية للاختبار البعدي لاختبار التحصيل لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٣	٣٦,٥٥	٦,١٢	٣٧,٤٥	٣,٨٠٢	٢	٦٣	دال احصائياً
الضابطة	٣٢	٣٠,٠٦	٧,٥٧	٥٧,٣٠				

• قيمة حجم الأثر

لبيان حجم الاثر الاستراتيجية مقترحة القائمة على وفق التدريس الملطف استخدم الباحث معادلة (D) لاستخراج حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع (تحصيل مادة الاجتماعيات) كما في جدول (٥).

جدول (٥) حجم الأثر المتغير المستقل التحصيل

المتغير المستقل	التابع	قيمة حجم الأثر (D)	مقدار حجم الأثر
استراتيجية التدريس الملطف	التحصيل	٠,٩٦	كبير

يتضح من الجدول (٥) ان قيمة (D) مقدار حجم الأثر بلغت (٠,٩٦) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم التأثير لمتغير الاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الملطف في التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية على وفق التدرج الذي وضعه (Cohen, 1988) .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا : الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات الآتية:

١. أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي، مما يشير إلى تفوق الطلاب الذين درسوا مادة الاجتماعيات وفق الاستراتيجية القائمة على التدريس الملطف على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية.
٢. بيّنت النتائج أن الاستراتيجية القائمة على التدريس الملطف قد اثبتت فاعليتها في خفض التفكير الارتياحي لدى طلاب المجموعة التجريبية، نتيجة لدور الاستراتيجية في تحسين تفاعل الطلاب مع المادة الدراسية وتقليل مشاعر الشك الزائد والخوف من الخطأ.

ثانياً: التوصيات:

بناء على النتائج السابقة ، يوصي الباحث :

- ١- ضرورة تطبيق استراتيجية التدريس الملطف في تدريس مواد أخرى إلى جانب مادة الاجتماعيات، لما لها من أثر إيجابي في تحسين التحصيل الدراسي وخفض التفكير الارتياحي لدى الطلاب.
- ٢- إعداد دورات تدريبية للمدرسين حول استخدام التدريس الملطف، وتزويدهم بمهارات وأساليب تطبيقه في الفصول الدراسية لتحقيق بيئة تعليمية أكثر تفاعلية ومرونة.

ثالثاً: المقترحات

١. اجراء دراسات عن اعتماد الاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الملطف في مراحل دراسية اخرى

٢. اجراء دراسة تجريبية لمعرفة فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس الملطف في تحصيل مادة التاريخ وخفض التفكير الارتياحي لدى طلاب المرحلة الاعدادية .

أولاً:المصادر العربية :

١. ابراهيم ، عبد الستار، وآخرون (١٩٩٣): العلاج السلوكي للطفل أساليبه ونماذج من حالاته ، المجلس الوطني للثقافة والعلوم والآداب ، سلسلة عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
٢. أبو شهاب ، سناء نمر ، (٢٠١٧): مدخل إلى التربية الأخلاقية والتعليم وآثارها المترتبة على إنماء المجتمع ، دار المعترف للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٣. أحمد ، علي عبد الحميد ،(٢٠١٠): التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية ، ط١، مكتبة حسن العصرية للنشر والطباعة والتوزيع ،بيروت ، لبنان.
٤. اسماعيلي ،يامنة عبد القادر ، (٢٠١٩): أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.
٥. امبوسعيد ، عبد الله بن خميس وسليمان بن محمد البلوشي (٢٠١١) : طرائق تدريس العلوم ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الاردن.
٦. البدراني ، فاطمة محمد صالح ، (٢٠١٩): الابستمولوجيا نظريات في تنمية الفهم والمعتقدات المعرفية، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
٧. البياتي، عبد الجبار توفيق (٢٠١١): الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية، دار اثراء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٨. التميمي ، أسماء فوزي ، (٢٠١٦): مهارات التفكير العليا ، ط١،مركز دبيونو للنشر والتوزيع.
٩. التميمي، رائد رمثان حسين، (٢٠١٨) : المناهج والكتب المدرسية ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع الاردن.
١٠. الجمال ، محمد عاطف ،(٢٠١٩): التعلم النشط ، دار الوفاء لدنيا للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
١١. الجنابي ، صاحب عبد مرزوك ، وسالم محمد عبدالله ابو خمرة (٢٠٢٠) المعتقدات المعرفية ، ط١، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن .
١٢. الحسنوي ، حاكم موسى ، (٢٠١٩): فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية ، ط١، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
١٣. خضر ، فخري رشيد ، (٢٠١٦): طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن.

١٤. الخولي، هشام عبد الرحمن ، و سحر عبد الفتاح خير الله ، (٢٠٠٩) :التعلم الحاني الملطف النظرية والاستراتيجيات برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية لذي الاحتياجات الخاصة ، ط٢ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

١٥. الديب، محمد مصطفى، وداليا خيرى عبد الوهاب، ٢٠٢٠، برنامج فعال للتعليم الملطف في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المعرضين للفشل الأكاديمي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ١٠٨، المجلد ٣٠

١٦. ريان ، فكري حسن ، (٢٠٠٤): التدريس ، عالم الكتب ، ط ٤، القاهرة ، مصر .

١٧. زاير، سعد علي، إيمان إسماعيل عايز، (٢٠١٤): مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها، دار صفاء للنشر و التوزيع، بيروت _ لبنان.

١٨. الزبيدي ، صباح حسن ، (٢٠١٠): مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها ، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

١٩. الساعدي ، حسن حيال محيسن ،(٢٠٢٠) : المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه ، ط٢، مكتب الشروق للطباعة والنشر ،بعقوبة ، العراق .

٢٠. الساعدي وآخرون ، حسن حيال ، (٢٠٢١) :دراسات تربوية معاصرة ، ط١، مؤسسة دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع ، بابل ،العراق.

٢١. السامرائي ، قصي محمد ، ورائد ادريس الخفاجي ، (٢٠١٤): الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس ، ط١، دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

٢٢. شحاته ، حسن ، وزينب النجار، (٢٠٠٣) :معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، كلية التربية ، جامعة عين الشمس ، القاهرة، مصر.

٢٣. الطيب ، محمد ، وآخرون ،(٢٠٠٥): مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، ط١، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع الاسكندرية، القاهرة .

٢٤. العدوان ، زيد سليمان ،واحمد عيسى داود ، (٢٠١٦): النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس ، ط١، مركز ديبونو لتعليم التفكير للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن.

٢٥. العزاوي، رحيم يونس كرو، (٢٠٠٨): مقدمة في منهج البحث العلمي، ط١، دار دجلة للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن.

٢٦.العنبيكي، وفاء عبد الرزاق ،(٢٠٢٣):فاعلية برنامج تدريبي على وفق نظرية التدفق المعرفي في الاداء التدريسي لمدرسي المرحلة المتوسطة ، مجلة نسق ، المجلد ٣٧، العدد ٢، الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية، بغداد ، العراق.

٢٧.علي، علاهن محمد ،وعبير احسان نافع ،(٢٠١٧): تأثير اسلوب التعليم الملطف في خفض تشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ،مجلة نسق ،العدد ١٥.

٢٨.الفوزان ، محمد بن أحمد ، وخالد ناهض الرقاص ، (٢٠٠٩): أسس التربية الخاصة ،ط١، العبيكان للنشر والتوزيع ،الرياض ،السعودية.

٢٩.قطاوي ، محمد ابراهيم (٢٠٠٧) : طرائق تدريس الاجتماعيات ،دار الفكر ، عمان ، الأردن.

٣٠.نعمة، اقبال عبد الحسين ، ونبيل كاظم هريبد الجبوري ، (٢٠١٥): تقنيات واستراتيجيات التدريس الحديثة ، كلية التربية ، جامعة بغداد ،العراق.

٣١.وزارة التربية العراقية ، (٢٠١١)، قسم الاحصاء ، مديرية العامة للتخطيط التربوي .

ثانياً :المصادر الاجنبية :

- 1.Start, T, (2008); **Practicing Unconditional Love: The Experience of Applying Gentle Teaching Principles with Individuals Diagnosed with Developmental Disorders**, Unpublished doctoral dissertation, Michigan School of Professional Psychology.
- 2.McGee, J & Menolascino, F, (1991); Beyond Gentle teaching
- 3.Sorensen, M, (2012): Gentle Teaching, I: Introduction to the philosophy and the methods, UK: Videnscenter Skanderbor Solund

